

لسان العرب

(أَسَّس) الأُسُّ والْأَسَّسُ والْأَسَّاسُ كلُّ مُبْدِئٍ دَلَّ إِشْيَاءَ وَالْأُسُّ أصلُ البناءِ وَالْأَسَّسُ مقصورٌ منه وجمعُ الأُسِّ إِسَّاسٌ مثلُ عُسٍّ وَعِيسٍ وجمعُ الأَسَّاسِ أُسُّسٌ مثلُ قَدَّالٍ وَقُدَّالٍ وجمعُ الأَسَّسِ آسَّاسٌ مثلُ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ وَالْأَسَّيسُ أصلُ كلِّ شَيْءٍ وَأُسُّ الإِنْسَانِ قلبه لِأَنَّهُ أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ فِي الرَّحْمِ وَهُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ وَأُسُّ الْبِنَاءِ مُبْدِئٌ دَلَّ وَهُوَ أَنَشِدَ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ وَأَحْسَبُهُ لَكِذَابَ بَنِي الْحَرِّ مَازَ وَأُسُّ مَجْدٍ ثَابِتٌ وَطَيْدٌ نَالَ السَّمَاءَ فَرَعُهُ مَدِيدٌ وَقَدْ أُسَّ الْبِنَاءَ يَوْسُوهُ أَسَّاءٌ وَأَسَّسَهُ تَأْسِيسًا اللَّيْثُ أَسَّسَتْ دَارًا إِذَا بَنَيْتَ حُدُودَهَا وَرَفَعْتَ مِنْ قَوَاعِدِهَا وَهَذَا تَأْسِيسٌ حَسَنٌ وَأُسُّ الإِنْسَانِ وَأَسَّهُ أَصْلُهُ وَقِيلَ هُوَ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ وَفِي الْمَثَلِ أَلْصِقُوا الْحَسَّ بِالْأَسِّ الْحَسُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الشَّرُّ وَالْأَسُّ الْأَصْلُ يَقُولُ أَلْصِقُوا الشَّرَّ بِأُصُولِ مَنْ عَادَيْتُمْ أَوْ عَادَاكُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى أُسِّ الدَّهْرِ وَأَسَّ الدَّهْرُ وَإِسَّ الدَّهْرُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ أَيْ عَلَى قِدَمِ الدَّهْرِ وَوَجْهَهُ وَيُقَالُ عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ وَالْأَسَّيسُ الْعَوَضُ التَّهْذِيبُ وَالتَّأْسِيسُ فِي الشَّعْرِ أَلْفٌ تَلْزِمُ الْقَافِيَةَ وَبَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ حَرْفٍ يَجُوزُ كَسْرُهُ وَرَفْعُهُ وَنَصْبُهُ نَحْوَ مَفَاعِلِنُ وَيَجُوزُ إِبْدَالُ هَذَا الْحَرْفِ بَغَيْرِهِ وَأَمَّا مِثْلُ مُحَمَّدٍ لَوْ جَاءَ فِي قَافِيَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ حَرْفٌ تَأْسِيسِيٌّ حَتَّى يَكُونَ نَحْوَ مُجَاهِدٍ فَالْأَلْفُ تَأْسِيسِيٌّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدِ الرَّوِيِّ حَرْفُ الْقَافِيَةِ نَفْسُهَا وَمِنْهَا التَّأْسِيسُ وَأَنَشِدَ أَلا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَاخْضَلَّ جَانِبُهُ فَالْقَافِيَةُ هِيَ الْبَاءُ وَالْأَلْفُ فِيهَا هِيَ التَّأْسِيسُ وَالْهَاءُ هِيَ الصَّلَةُ وَيُرْوَى وَاخْضَرَّ جَانِبُهُ قَالَ اللَّيْثُ وَإِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ تَأْسِيسِيٍّ فَهُوَ الْمُؤَسَّسُ وَهُوَ عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ غَيْرُ أَنَّه رُبَّمَا اضْطَرَّ بَعْضُهُمْ قَالَ وَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَهُ مَفْتُوحًا لِأَنَّ فَتْحَهُ يَغْلِبُ عَلَى فَتْحَةِ الْأَلْفِ كَأَنَّهَا تَزَالُ مِنَ الْوَهْمِ قَالَ الْعَجَّاجُ مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمٌ مُعَلَّمٌ آيَ الْهُدَى مُعَلَّمٌ وَلَوْ قَالَ خَاتِمٌ بِكسْرِ التَّاءِ لَمْ يَحْسَنُ وَقِيلَ إِنَّ لُغَةَ الْعَجَّاجِ خَاتِمٌ بِالْهَمْزَةِ وَلِذَلِكَ أَجَازَهُ وَهُوَ مِثْلُ السَّاسِ وَهِيَ شَجَرَةٌ جَاءَ فِي قَصِيدَةِ الْمَيْسَمِ وَالسَّاسِ وَفِي الْمَحْكَمِ التَّأْسِيسُ فِي الْقَافِيَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الدَّخِيلِ وَهُوَ أَوَّلُ جُزْءٍ فِي الْقَافِيَةِ كَأَلْفِ نَاصِبٍ وَقِيلَ التَّأْسِيسُ فِي الْقَافِيَةِ هُوَ الْأَلْفُ الَّتِي لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ إِلا حَرْفٌ وَاحِدٌ كَقَوْلِهِ كَلِّينِي لِهَمٍّ يَا أُمِّيَّةَ نَاصِبٍ فَلَا بَدَّ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفِ إِلى آخِرِ الْقَصِيدَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هَكَذَا سَمَاءُ الْخَلِيلِ تَأْسِيسًا جَعَلَ الْمَصْدَرَ اسْمًا لَهُ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ أَلْفُ التَّأْسِيسِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ أَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ الْاسْمَ وَالْمَصْدَرَ وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ تَأْسِيسَاتٌ فَهَذَا يُؤْذَنُ بِأَنَّ التَّأْسِيسَ عِنْدَهُمْ قَدْ أَجْرُوهُ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ لِأَنَّ الْجَمْعَ فِي الْمَصَادِرِ لَيْسَ بِكَثِيرٍ وَلَا أَصْلُ فَيَكُونُ هَذَا مَحْمُولًا عَلَيْهِ قَالَ وَرَأَى أَهْلَ

العروض إنما تسمحوا بجمعه وإلا فإن الأصل إنما هو المصدر والمصدر قلما يجمع إلا ما قد حدّ النحويون من المحفوظ كالأمرض والأشغال والعقول وأسّس بالحرف جعله تأسيسا وإنما سمي تأسيسا لأنه اشتق من أسّس الشيء قال ابن جني ألف التأسيس كأنها ألف وأصلها أخذ من أسّس الحائط وأساسه وذلك أن ألف التأسيس لتقدّمها والعناية بها والمحافظة عليها كأنها أسّس القافية اشتق .

(* قوله « كأنها اس القافية اشتق إلخ » هكذا في الأصل) من ألف التأسيس فأما الفتحة قبلها فجزء منها والأسّس والإسّس والأسّس الإفساد بين الناس أسّس بينهم يؤسّس أسّسا ورجل أسّس أسّسا نمام مفسد الأمويّ إذا كانت البقية من لحم قيل أسّست له من اللحم أسّسيا أي أسّست له وهذا في اللحم خاصة والأسّس بقية الرّسّس ما بين الأثافيّ والأسّس المزّيّن للكذب وإسّس إسّس من زجر الشاة أسّسها يؤسّسها أسّسا وقال بعضهم نسّسا وأسّس بها زجرها وقال إسّس إسّس وإسّس إسّس زجر للغنم كإسّس إسّس وأسّس أسّس من رقى الحديدات قال الليث الرّسّس اقون إذا رقوا الحية ليأخذوها ففرغ أحدّهم من رقىّته قال لها أسّس فإنها تخضع له وتلّين وفي الحديث كتب عمر إلى أبي موسى أسّس بين الناس في وجهك وعدّ لك أي سوّ بينهم قال ابن الأثير وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى أسّس بين الناس من المّواساة